الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مقياس: اضطرابات النطق

التخصص: لسانيات تطبيقية

السنة: ماستر 2

إعداد الأستاذة: حنان مصباح

مفاهيم حول اضطرابات النطق والكلام، أهمية اللغة والكلام

مقدمة: اهتم كثير من المختصين بدراسة عملية النطق لدى الإنسان، مركزين على اللغة كوسيلة لهذا النطق، والكلام كأداة لهذه اللغة، ليمثل النطق وظيفة تعبيرية تهتم بكيفية إخراج الصوت ومجمل العمليات الداخلية التي تحصل داخل الدماغ إلى غاية التلفظ (عملية إنتاج الأصوات اللغوية). أما اللغة فتعد وسيلة للتفاهم والاتصال والتخاطب، ومن جهة أخرى أيضا وسيلة تعبر عن النمو العقلي والمعرفي والانفعالي. إلا أن هناك اضطرابات كلامية تحدث عند الصغار والكبار نتيجة أخطاء نطقية ومرات كثيرة نتيجة صعوبة في إخراج الأصوات من مخارجها السليمة وعدم تشكيلها بصورة صحيحة، كما تحدث عند الكبار نتيجة إصابة في الجهاز العصبي المركزي يؤدي بذلك إلى صعوبة في إنتاج الكلام.

مفهوم النطق Articulation

مجموع الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء إصدار الأصوات لفموية أو الأنفية.

وهو علم اهتم به علماء الأصوات فوصفوا طريقة إصدار الصوت، والجهز المسؤول عن ذلك، وبيّنوا وظيفة كل منهما وما يصيبها من أمراض تقف عائقا أمام النطق الصحيح للصوت.

عملية النطق: اسم يطلق على الأعضاء التي تسهم في عملية إحداث الكلام، وهي مشتملة على الرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة إلى غير ذلك.

يعرف أيضا بأنه العمليات الحركية الكلية المستخدمة في تخطيط الكلام وإنتاجه.

إذا النطق عملية تتكون عن طريقها الأصوات، حيث تشترك في أدائها مجموعة من الأعضاء والتي تسمى أعضاء النطق

مفهوم الكلام

Speech

سلوك لغوي أو وظيفة تعبيرية تهدف إلى نقل المعاني بواسطة الرموز التي قد تكون في شكل كلمات أو إشارات أو إيماءات أو أصوات.

أحد صور اللغة المنطوقة والمسموعة، وهو فعل حركي وسلوك فطري يتم من خلال تفاعل مجموعة من الأجهزة الحسية والحركية والعصبية وعملها معا في تناسق وتكامل.

عبّر عنه" سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم" في كتابه(اضطرابات النطق والكلام واللغة لدى المعاقين عقليا والتوحديين) بأنه « عملية إحداث الأصوات الكلامية لتكوين كلمات وجمل ونقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع».

مفهوم الاضطراب Discorder

تستخدم عدة مصطلحات بخصوص هذه التسمية من قبيل: اضطراب Discorder، عيبDefect، غير عاديAbnormal، انحراف عن العادي، تشوهDeformaly

جاء في معجم علم النفس والتحليل النفسي« الاضطراب هو الفساد أو الضعف أو الخلل، وهو لفظ يستخدم بصفة عامة وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة، حيث يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك، ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه».

من خلال هذا التعريف نتوصل إلى أن: الاضطراب هو لفظ يستخدم للدلالة على وجود خلل ما في الأداء العادي لأي عملية كلامية.

الاضطرابات النطقية

Articulation Disorder

وتسمى كذلك اضطرابات النطق الوظيفية Function articulation disorder ، وهي تسمية عامة تشير إلى جميع الأفراد الذين يعانون من أخطاء فونولوجية غير معروفة السبب، لكنها تكون على مستوى الأصوات أو مخارج الحروف.

مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات بالطريقة الصحيحة سواء اكانت أصواتا ساكنة أم متحركة

هي اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت قد يكون عارضا وقد يتطور فيصبح دائما

الاضطرابات الكلامية

Speech Disorder

تتعلق بمجرى الكلام والحديث ومحتواه ومدلوله ومعناه وسياقه وترابطه مع الأفكار ومدى فهمه من الآخرين وأسلوب الحديث والالفاظ المستخدمة وكذا سرعة الكلام

يعرف أيضا أنه اضطراب طويل المدى في إنتاج الكلام أو إدراكه، وبالتالي فإن الكلام المضطرب هو الذي ينحرف عن كلام الأقران ويكون ملفتا للانتباه.

عادة ما تمس الجانب الوظيفي للكلام أو الطلاقة الكلامية

كما تعني أيضا التأخر اللغوي، أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل المريض بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة

حتى نطلق على الصعوبة في التواصل مسنى: اضطراب، لابد من توفر الشروط الآتية:

- الصعوبة في عملية الإرسال أو الاستقبال
- أن يؤثر هذا الإرسال على الفرد تعليميا واجتماعيا فيواجه صعوبات نطقية وتعلمية
- أن تؤثر هذه الصعوبة على علاقات الفرد فيواجه صعوبة في التعامل مع الآخرين سلبا

اضطرابات النطق النشأة والمفهوم:

بحث علم الصوتياتPhonétique في الصوت الإنساني من النواحي الفسيولوجية(الجهاز النطقي ووصف الأصوات)، والفيزيائية(الخصائص الفيزيائية للصوت)، والإدراكية(الخصائص السمعية للأصوات)، كما بحث علم الفونولوجيا" علم وظائف الأصوات" في وظائف الأصوات في لغة معينة، فوجد أن هناك اضطرابات نطقية أو فونولوجية تحدث عند بعض الأفراد مما يحدّ قدرتهم على التواصل، ومن ثمة يؤثر عليهم نفسيا واجتماعيا .

ظهر هذا العلم في أواخر القرن19 عندما نشر طبيب أمريكي يدعى" صامويل بوتر" عام1882م كتابا بعنوان: الكلام وعيوبه من منظور فسيولوجي مرضي تاريخي وعلاجي، وقد أخذ علم تقويم لنطق واللغة شكله المؤسسي المنظم في الولايات المتحدة الأمريكية و م أ عام1925، بعد تأسيس الجمعية الأمريكية للنطق واللغة والمجتمع.

أما في العالم العربي، فبالرغم من المساهمات الواضحة للباحثين العرب في العهد الإسلامي كابن سينا والكندي والجاحظ في مجال اضطرابات النطق واللغة، إلا أن هذا العلم بمفهومه الحديث لم يشق طريقه إلى العالم العربي إلا أواخر القرن 20، حيث بدأت بعض الجامعات بطرح برامج دراسية في هذا المجال، ففي عام 1991 أنشأت الجمعية الأردنية برنامج الماجستير في تقويم النطق واللغة، وأتبعته ببرنامج البكالوريوس في علوم السمع والنطق واضطراباتها في عام2003، كما تم إنشاء عدد من برامج تقويم النطق واللغة، منها برنامج بكالوريوس النطق والسمع في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وفي جامعة الكويت، وجامعة عين شمس وغيرها.

سيفهم الطالب في هذه المرحلة الفونولوجيا سريريا" عياديا/ إكلينيكيا"، وذلك من خلال البحث عن أدوات التقييم المناسبة للتشخيص وطرق العلاج(وهو ما يسمى الوعي الفونولوجي)